جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية **الموسم الجامعي :2026/2025**

المستوى: الثالثة تاريخ **السداسي الأول**

محاضرات مقياس: الدولة العثمانية

أصل بني عثمان وقيام الدولة العلية

أولا–نشأة الدولة العثمانية وتوجهاتها.

في الوقت الذي كان فيه المسلمون بقيادة السلاجقة يقاتلون جحافل الصليبيين التي خرجت من أوربا باتجاه المشرق الإسلامي للسيطرة على بيت المقدس، كانت موجه أخرى من قبائل المغول المتوحشة تتجمع في أواسط آسيا وتتجه غربا نحو البلاد الإسلامية. وما إن أخذ مد الغزوة الصليبية بالتراجع في معركة حطين الشهيرة وإنقاذ بيت المقدس من أيديهم في عام 583هـ/م، حتى زرع جنكيز خان زعيم تلك القبائل الموت والدمار في ربوع العالم الإسلامي، فدمر معالم الحضارة فيه لمدة خمس سنين متوالية وخاصة في منطقة شمال العراق. ثم قام حفيده هولاكو فاستولى على بغداد عاصمة الخلفاء العباسيين فنهبها وأحرقها وقتل معظم سكانها الذين بلغوا في ذلك الزمن قرابة الثمانمائة ألف نسمة بما فيهم الخليفة وحاشيته عام 656هـ/1258م. في زحمة تلك الأحداث الرهيبة التي لم يشهد لها المسلمون مثيلا، كانت يد القدر تنبت البذرة الأولى للدولة العثمانية الإسلامية الوليدة التي استطاعت في أقل من قرنين أن تمد جناحيها شرقا وغربا وجنوبا وتدق أبواب فيينا باسطة لواء الإسلام على معظم ما يعرف اليوم بدول أوروبا الشرقية واليونان وجزر البحر الأبيض المتوسط وأجزاء من إيطاليا والنمسا، كما خضعت لسيطرتها الأرض الممتدة من جبال القفقاس شمالا حتى الصحراء الإفريقية جنوبا وحدود المغرب الأقصى غربا، كما أنها مدت جناحها الشرقي حتى بلاد فارس وجبال كردستان، شاغلة مساحة من الأراضي قدرت بأكثر من **10 ملايين ميل مربع**؛ فكانت أقوى دولة في العالم آنذاك. وقدر لها أن تصبح إمبراطورية مترامية الأطراف وأن تحكم شعوبا ومللا ونحلا غير متجانسة، وأن تكون أطول دول الترك بقاء؛ إذ عمرت 623 عاما، وتربع على عرشها أربعون حاكما والثلاثة الأول منهم بكوات، والباقون سلاطين، ووليها منذ سقوط القسطنطينية سنة 1453م حتى انقراضها سنة 1924م خمسة وثلاثون خليفة وسلطانا، وبجمعهم بين السلطة الزمنية والدينية امتلكوا أحقية التلقيب بأمير المؤمنين وخليفة المسلمين، ودعي لهم على منابر العالم الإسلامي طوال **(406) أعوام**. إذا كان **سليمان القانوني (1520–1566)** يمثل فترة ازدهارها وتوسعها الجغرافي ونفوذها السياسي وجبروتها العسكري، فإن موته يمثل نقطة بداية ازدياد النفوذ الأوروبي الذي تزامن مع الفوضى التي تسربت إلى الإنكشارية؛ عنصر قوة الإمبراطورية وعنوان سطوتها.

يعد تاريخ نشأة الأتراك الذين أسسوا الإمبراطورية العثمانية وتاريخ قدومهم من أواسط آسيا إلى بلاد الأناضول من الأمور الغامضة التي تكتنفها حجب من الأساطير، ولا تزال مثار جدال ونقاش بين المؤرخين المختصين بالتاريخ العثماني؛ ويعود ذلك إلى عاملين أساسيين يتعلق أولهما بفقدان المصادر والمواد الأولية التي تعود لتلك الفترة، فقد أحرق **تيمورلنك** الوثائق التركية بعد إغارته

على **بروصة** سنة 1402م، ولاهذا فإن الوثائق الرسمية المتعلقة بالفترة من نشأة الدولة وحتى غارة تيمور قليلة جدا، وثانيهما كثرة ما علق بهذا التاريخ من أساطير وخرافات، لذلك تعددت الروايات في هذا الشأن، ومع ذلك يتفق معظم المؤرخين على أن الأتراك العثمانيين قد دخلوا آسيا الصغرى في الثلث الأول من القرن الثالث عشر كقبيلة من القبائل التركية التي كانت على فترات متباعدة حينا ومتقاربة حينا آخر تنزح من مناطق الاستبس في –وسط- آسيا – من مواطنهم الممتدة من حدود الصين حتى شواطئ بحر الخزر(قزوين)- متجهة غربا نحو آسيا الصغرى أو الأناضول، تحت ضغط زحف المغول؛ هربا من الفظائع التي ارتكبها جنكيز خان وأولاده ضد المسلمين هناك، وعلى العموم فإن إحدى الروايات تقرر أن العثمانيين ينتمون إلى قبيلة من قبائل الغز التركية وهي قبيلة **قابي**. وقد خرجت هذه القبيلة من أواسط آسيا حوالي عام 1224م متجهة إلى الغرب، ونزلت عند المجرى الأعلى لنهر الفرات ما بين **أذربيجان وخلاط(على بحيرة وان)**، وكان على رأس تلك القبيلة التركية زعيمها **سليمان شاه** وهو بحسب الرورارية والد **أرطغرل** وجد **عثمان** الذي نسبت الدولة العثمانية إليه، وقد حاولت القبيلة بعد وفاة جنكيز خان وهزيمة جنكيز خان على يد السلاجقة العودة إلى موطنها الأصلي؛ غير أن غرق سليمان شاه في نهر الفرات، ودفنه عند **قلعة جعبر** على الأراضي السورية سنة 1231م؛ كان سببا في انقسام قبيلته على نفسها، فعاد قسم منها-يرأسه ابنه **سنقور** تكن وأخيه **طوغدي**- إلى موطنه الأول، وقسم هاجر إلى بلاد الشام، بينما تابع القسم الثالث من عشيرة قايي برئاسة **ارطغرل** وأخيه **دندن** المسير إلى واصلت المسير نحو آسيا الصغرى ليعيش حياة الرعي والتنقل البدوية، وكانت عدتها **400 خيمة** تضم حوالي **4000 إنسان**، **تمت** هجرتهم من جنوب غرب تركستان إلى شرق الأناضول على مدى عشر سنوات، حيث **أرطغرل** أرسل زعيم القبيلة ابنه (**ساوجي**) إلى السلطان **علاء الدين السلجوقي** سلطان قونية كي يلتمس منه مسكنا للقبيلة ومرعى للمواشي، ولكنه أي (**ساوجي**) توفي قبل أن يرجع من مهمته. وبينما هم على تلك الحالة إذ بهم يلمحون جيشين يقتتلان من بعيد دون أن يعلموا عن هويتهما شيئا. وكان أحد هذين الجيشين قليل العدد فما لبثوا أن انخرطوا يقاتلون في صفوفه بدافع من النخوة لنصرة الضعيف، وكان ذلك سببا في انتصاره، وبعد المعركة تبين أن القبيلة التركية تدخلت لنصرة بني جلدتها وهم أتراك السلاجقة الذين كانوا يحاربون فرقة مغولية في جيش **الخان أوكتاي ابن جنكيز خان** كان قد عهد إليها استكمال فتح آسيا الصغرى، وتقول بعض الروايات أن الجيش الآخر كان جيشا بيزنطيا. لقد وقفت هذه القبيلة إلى جانب السلطان **علاء الدين الأول(1219-1235)**، سلطان دولة الروم السلاجقة، إذ انضمت إلى جيشه ضد جيش أعدائه، مما أدى انتصاره في معركة " **ياسي جمن**" عام (630هـ/1232م). فما كان من السلطان علاء الدين الأول إلا أن أعطى تلك القبيلة التركية بقعة واسعة من دولته التي كانت تجتاز طور الاضمحلال، حيث أقطعه وقبيلته مكافأة لها على الصنيع؛ بقعة من الأرض في محاذاة بلاد الروم غربي دولة السلاجقة وهي اليوم في المنطقة بين ولايات " **يكي شهر وبيلاجيك وكوتاهية**"، وهي منطقة يطلق "**سكود**" في شمال غرب الأناضول عليها على الحدود البيزنطية السلجوقي، وكانت مساحة الأرض التي أهديت لهم 2000كم^2 واستطاع أرطغرل أثناء جهاده ضد البيزنطيين توسيعها إلى 4800كم^2. ويرى بعض **المؤرخين الانجليز** أن الدافع الحقيقي من الذي دفع السلطان علاء الدين الأول إلى منحهم الأرض أنه لم يرحب في قرارة نفسه بهذه القبيلة، فقد أثبتت أنها على حظ موفور من الشجاعة والخبرة الحربية والكفاية القتالية، ومن ثم

فلم يطمئن إليها، ولذلك لم يرغب في إدماج هذه القبيلة في قواته وانتهى تفكيره إلى منحها تلك الأراضي. ونظير خدماتها الحربية منح السلطان علاء الدين رئيس القبيلة (أرطغرل) لقب **محافظ الحدود**؛ ولكن ارطغرل لم يقنع بمهمة المحافظة على الحدود، بل شرع يهاجم باسم السلطان علاء الدين الأول ممتلكات الدولة البيزنطية في الأناضول، بل صار يشترك مع السلطان في كل حروبه ضد البيزنطيين حتى بقبت قبيلته **بـ "مقدمة السلطان" لوجودها دائما في مقدمة الجيوش السلجوقية**، ونجح في سياسة التوسع الإقليمي، لذلك استطاع أرطغرل أن يضم منطقة التي يحكمها مدينة **اسكي شهر**. وعلى إثر وفاة أرطغرل (687هـ/ 1288م) عين علاء الدين السلجوقي أكبر أولاده مكانه وهو عثمان المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية؛ خلفا لأبيه في رئاسة القبيلة وأميرا إقطاعيا في دولته التي هي الأخرى تعاني ضعفا ينذر بنهايتها،، وفي هذه السنة ولدت زوجته "**مال خاتون**" ولدا ذكرا هو **أورخان**، ولم يلبث عثمان أن حصل على امتيازات جديدة بعد فتحه قلعة "**قره حصار**" سنة 688هـ/1289م، فمنحه الملك السلجوقي لقب "**بك**" وأعطاه كافة الأراضي والقلاع التي فتحها وأجاز له ضرب العملة وأن يذكر اسمه في خطبة الجمعة، بذلك صار "**عثمان بك**" ملكا بالفعل لا ينقصه إلا اللقب. حيث عمد إلى توسيع حدود إمارته واتخذ من يني شهر التي استولى عليها عام 1290 قاعدة لتوسعه، مستغلا تخلخل دفاعات الإمبراطورية البيزنطية، ومن ثم سيطر على مدن **بيله جيك Bile Gik ويار حصار Yar Hisar وانكول Ingol** و**اسكي شهر Eski She** عبر سلسلة من المعارك الناجحة، ثم أعلن استقلال إمارته سنة 1299؛ متخذا من **اسكي شهر** مقرا لها، حيث تمكن **عثمان بن أرطغرل** من الحصول على استقلال إقطاعيته وتخلص من التبعية بعد وفاة السلطان **علاء الدين** السلجوقي سنة 1299 ولهذا عد هذا التاريخ بداية قيام الدولة العثمانية، وهذا في أعقاب إغارة جموع من التتار على بلاد آسيا الصغرى وفيها كانت وفاة **علاء الدين** السلجوقي بقونية، قيل قتله التتار وقيل قتله ولده **غياث الدين** طمعا في الملك، ولما لما قتل التتار **غياث الدين**، والقضاء على دولة سلاجقة الروم سنة سنة 1300 دون أن يتحركوا باتجاه الشمال الغربي لآسيا الصغرى مركز توطن قبيلة عثمان. حيث انفتح العرش لعثمان وحده فاستأثر بجميع الأراضي المقطعة له ولقب نفسه "باد يشاه آل عثمان"، وجعل مقر ملكه في "**يكي شهر**" والتي تقع إلى الشمال الشرقي من بورصة، وتسند الرواية البناء الأول للدولة إلى عثمان وتصوره " غازيا" أي بطلا من أبطال الجهاد والذب عن الإسلام، كما تؤكد أن أحد كبار المتصوفة أو الدراويش وهو " **اده بالي**" باركه، وقلده سيف الجهاد وبذلك منحته الهيئة الدينية اعترافا بها غازيا. ومن ثم بسط عثمان سلطانه على الإمارات التركية الأخرى، وضرب السكة باسمه وجعل الدعاء له في الخطبة له، واستمر في التوسع على حساب الدولة البيزنطية حتى بلغ شواطئ البحر الأسود وبحر مرمرة، وانتساب الدولة إلى عثمان راجع إلى كونه قد أكد استقلاله التام على اثر انهيار دولة سلاجقة الروم، وهكذا نجد أن صفة عثماني- لا تركي- هي الصفة المفضلة لدى أبناء الدولة: إذ استحق عثمان أن يكون شعارا للدولة باعتباره زعيما لشعب محارب، ولهذا كان كل سلطان جديد من أبناء أسرته يتقلد سيف مؤسس الدولة على اعتبار أن ذلك من المراسم الهامة لتقلده السلطة، وأرسى عثمان قواعد إمارته، وسار على في حكمه على هدي إيمان عميق متحمسا للإسلام، موسعا حدود إمارته، فاستولى على ضواحي **بورصة**، وتحرك اتجاه **ازميت**، وقد تحاشى خلال حكمه الاصطدام مع إمارات الغزاة الأخرى، مركزا على مناطق شمال الأناضول وصولا إلى سواحل بحر مرمرة، واستطاع الاستيلاء على مواقع مهمة، فقطع بذلك

اتصال مدن: **جميلك وازميت وبورصة** عن بيزنطة، ومن ثم تساقطت الواحدة تلو الأخرى، وحين كان عثمان على فراش الموت وصله نبأ دخول ابنه وخليفته أورخان إلى مدينة بورصة سنة 1326، وأوصى عثمان بأن تنقل رفاته إليها في كنيسة القصر التي حولت فورا إلى مسجد، وأصبحت بروسة(بورصة) عاصمة جديدة للأتراك العثمانيين في سلسلة العواصم التي انتقلوا إليها عبر تاريخهم. وفي عام 1331م تستسلم **نيقيه(إزنيك)** لأورخان بعد حصار دام عدة أعوام، وفي عام 1337 يأتي الدور على **نيقوميديا (إزميت)** فتسقط. وفي عام 1345ح نجد أورخان مستفيدا من أزمة في صفوف السلالة الحاكمة، يضع يده على **بيليك كاراسي** ويصل بذلك إلى ساحل الدردنيل. وهذا الانغراس في منطقة المضائق في مواجهة بيزنطة وأوروبا؛ حاسم بالنسبة لمستقبل الدولة العثمانية.

وتوضح الدراسات أن الأسرة العثمانية استمدت عظمتها من الأعمال التي حققها عثمان نفسه لا لانتسابها إلى أجداده، حيث نجد أن صفة عثماني –لا تركي- هي الصفة المفضلة لدى أبناء الدولة: إذ استحق عثمان أن يكون شعارا للدولة باعتباره زعيما لشعب محارب، ولهذا كان كل سلطان جديد من أبناء أسرته يتقلد سيف مؤسس الدولة على اعتبار أن ذلك من المراسم الهامة لتقلده السلطة. ويرى المؤرخ **عمر عبد العزيز عمر** أن أتباع البيت العثماني لم يكونوا في أصلهم قبيلة، وإنما كانوا مجموعة غير متجانسة من المجاهدين في منطقة الحدود، جمعتهم وحدة الهدف والمصلحة أكثر من مما وحدتهم روابط النسب. وسرعان ما نمت هذه الإمارة حتى أصبحت إمبراطورية مترامية الأطراف امتدت أقاليمها في آسيا وأوربا وإفريقيا، وغدت من أكبر الدول الإسلامية التي شهدها التاريخ والتي كان لها شأن كبير في نشر الإسلام في أوربا والدفاع عن المسلمين ضد الغزو الصليبي. وسرعان ما نمت هذه الإمارة حتى أصبحت إمبراطورية مترامية الأطراف امتدت أقاليمها وولاياتها في آسيا وأوربا وإفريقيا، وأصبحت من أكبر الدول الإسلامية التي شهدها التاريخ.

وخلال فترة حكم الأمير عثمان تحدد الوضع الديني الذي عكس تأثيراته السياسية على الأتراك، فقد اعتنق هذا الأمير الذين الإسلامي وتبعه الأتراك العثمانيون، وكانت عقيدتهم الدينية قبل ذلك غير واضحة تماما، ويحتمل أنهم كانوا في حالة تحول من الوثنية أو من عقائد أخرى إلى الإسلام، وعموما فإن الروابط القوية بين الأتراك العثمانيين والأتراك السلاجقة كانت عاملا هاما ساعد على اعتناق الأتراك العثمانيين للدين الإسلامي، وتحدد الإسلام كعقيدة دينية رسمية في فترة حكم الأمير عثمان الذي اتسم بالحماس الشديد للإسلام وخضوعه لمشورة الفقهاء المسلمين وخاصة من خلال تطبيق العدل كمبدأ هام إلى جانب الشورى، ويرى بعض المؤرخين أن الإسلام هيأ للأتراك العثمانيين وحدة العقيدة وعبأهم بشعور ديني متدفق وعاطفة إسلامية جياشة عكست تأثيراتها على روح عسكرية إسلامية، بحيث غدت سمة بارزة في الأتراك العثمانيين. وقد استمدوا هذه الروح العسكرية من بيئتهم الأصلية في سهول آسيا، ثم عمل السلاطين على تعميقها في نفوسهم فلازمتهم طوال تاريخهم. وعزز هذه النزعة الموقع الجغرافي في شبه جزيرة الأناضول حيث أحاطت بالعثمانيين كيانات سياسية كان بعضها مسيحيا والبعض الآخر إسلاميا، وكانت العلاقات بين العثمانيين وهذه الكيانات السياسية علاقات عدائية في معظم الأحيان تسودها اختلافات المصالح القومية وتعارضها

وخاصة من حيث التوسع الاقليمي، وبالتالي فقد اصطبغت حياة العثمانيين بالصبغة العسكرية بأسسها التنظيمية والتدريب الدقيق وتنوع الأسلحة ونشر التعبئة الروحية الإسلامية بين أفراده وهو ما جعل الجيش العثماني يؤدي وظيفتين: **الحرب والحكم.**

وفيما يتعلق باعتناق العثمانيين الإسلام دينا وكيف تم ذلك، فيقول أ.هـ. **جيبونز A.H. Gibbons** أنه ليس هناك أي إثبات تاريخي يدل على أن القبيلة التي ينتمي إليها عثمان كانت قبيلة إسلامية، بل هناك ما يدل على أن هذه القبائل النازحة إلى الأناضول اعتنقت بعد أن استوطنت أراضي تقع ضمن الدولة السلجوقية التركية، وكان السلجوقيون آنذاك مسلمين، في حين أن **ف.م كوبريلي** يقول:" أن هذه القبائل التركية كانت بوجه عام قبائل إسلامية، لكنها لم تكن على شيء من التعصب الديني، فإن تعاليم الدين كانت في نظرهم معقدة وهو ما جعل ممارسة الشعائر أمرا متعذرا، فظلت على إخلاصها وولائها للتقاليد القومية". ولعل هذا ما دفع بعض المؤرخين الغربيين إلى القول أن إسلامها قريب العهد وممتزج على نحو قوي بمعتقدات وممارسات وسط آسيوية، ما يجعله إسلاما أقل انسجاما مع العقيدة الإسلامية القويمة.

ثانيا- نسب آل عثمان.

اختلف المؤرخون حول نسب العثمانيين، فمن قائل بأنهم ينتمون إلى -عرب-الحجاز – من وادي الصفراء بالقرب من المدينة النبوية-، وأن جدهم الكبير عثمان فر إلى قرمان، وونزل بقونية؛ كان شجاعا قويا، فصار في خدمة السلاجقة، فسار على طريقتهم وتكلم لغتهم- التركية-، وصار له أعوان وأتباع وعساكر نحو العشرين ألفا. وذكر **المقريزي** أن بعض المؤرخين أن العثمانيين ينتمون إلى **أبي مسلم الخراساني** وينتسبون إليه، وقيل إن آل عثمان أصلهم من **الجراكسة** من أولاد يافث بن نوح. أما المؤرخون الأتراك فإن بعضهم ينسبونهم إلى الغز فقط، والبعض الآخر ينسبهم إلى قبيلة **"قابي"** كما ذكرنا آنفا، لكن قسم من المؤرخين الأتراك يؤكدون أن النواة الأولى للدولة العثمانية **"عنصر غزي"** أي تركماني لا يختلف عن لأغلبية الترك الذين وفدوا مع السلاجقة. وتتفق الروايات أن سليمان شاه جد السلطان عثمان، كان سلطانا على **ماهان** وهي بلاد قرب بلخ في شمال فارس، فلما خرج جنكيز خان سلطان المغول للغزو اكتسح تلك البلاد وخربها، وقضى على مملكة خوارزم وتفرق أهلها في تلك البلاد والممالك التي في غربها، فخرج سليمان من بلاد ماهان بخمسين ألف مقاتل من التركمان والجراكسة إلى أرض الروم، ومر بديار حلب وغيرها وغرق في الفرات فأخرجوه ودفنوه أمام قلعة جور (قلعة جبير ويطلق عليها ترك مزار)، وتفرق من كان معه من التركمان والجراكسة، وتفرقت ذراريهم في تلك الأرض والبلاد، ثم قاد أرطغرل المسيرة بعد أبيه حتى حصل على مكافأة السلطان السلجوقي علاء الدين بقطعة الأرض التي كانت نواة للدولة العثمانية.

تفيد الدراسات التاريخية بأن الأتراك ينتسبون إلى الغز؛ ومن **قبيلة قايي،** والغريب في الأمر أن الدراسات أطنبت في كثيرا في أصالة هذا البطن وشرفه وعراقته، فألحقت العثمانيين به والواقع التاريخي لا يعارض انتماء العثمانيين إلى الغز ولا يتناقض مع انتمائهم إلى قبيلة قايي. أما الروايات التي تعزو نسب العثمانيين إلى أسرة **كومنين** أو إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم فليست من التاريخ في شيء، أما الرواية التي تصل نسب العثمانيين بجد الترك الأسطوري **اوغوز خان،** فإن لها نظائر تعيش إلى يومنا هذا في البيئات التركمانية فيما وراء بحر قزوين- فيما يخص العثمانيين-ويبدو أنها رواية أسطورية خالصة لا تخص الأسرة الحاكمة

وحدها، بل تخص قبيلة قايي. ويذكر محمد **فؤاد كوبريلي** أن قبيلة **قايي** تكون منذ القدم شعبة مهمة من **شعب الغز**، وكانت تشاركهم قلقهم أيام توسع السلاجقة، وقد هاجرت من الشرق إلى الغربحيث هاجر قسم من قبيلة قايي إلى الأناضول.

وبناء على ما ذكرناه وبالاستناد إلى المصادر المحررة يمكن التأكيد على أن العثمانيين ينتمون إلى قبيلة **قايي** التي وفدت إلى الأناضول مع السلاجقة الفاتحين، وأن أجداد العثمانيين كانوا يقطنون بجوار ماهان في خراسان، وأنهم هاجروا إلى الغرب فرارا من بطش جنكيز خان.

لقد وردت الرواية التقليدية تلك في الحوليات العثمانية الرسمية وتناقلتها مصادر عديدة، ولكن ببعض الاختلافات القليلة ومن ذلك أن **لعثمان اثنين وخمسين جدا ينتهون إلى نوح**، ومنهم **أغوزخان** الذي عرف قومه بالغز، وهم قبائل تركية اشتهرت ببأسها في آسيا الغربية في القرن العاشر، وردد كتاب عرب الرواية الرسمية وأضافوا إليها عامل الزمن كثيرا من الإضافات التي تعكس ازدياد قوة العثمانيين، وكمثال على ذلك رواية تطرق فيها **علي بن حسن الشهالي** الذي عاش في النصف الثاني من القرن السابع عشر إلى خبر يتعلق بانتساب العثمانيين إلى **عرب الحجاز**.

في بداية القرن الرابع عشر، حين تأسست الدولة العثمانية كانت مجرد إمارة صغيرة داخل حدود العالم الإسلامي تعتمد على فكرة الغزو ضد الكفار المسيحيين، وقد أخذت هذه الدولة الحدودية الصغيرة التي بدت غير مهمة حينئذ في التوسع بشكل تدريجي، وذلك بإخضاع وضم الأراضي التابعة لبيزنطة في الأناضول والبلقان، وقد أصبحت منذ 1517، حين ضمت إليها المنطقة العربية أقوى دولة في عالم الإسلام. وخلال عهد السلطان سليم الأول (1520-1566) تحولت الدولة العثمانية إلى قوة عالمية، وذلك بفضل النجاحات المتتابعة في الآفاق الواسعة التي تمتد من أوروبا الوسطى إلى المحيط الهندي.

قائمة المصادر والمراجع:

01-علي حسون: **تاريخ الدولة العثمانية**.

02-محمود عامر، مروان دخان: **تاريخ الدولة العثمانية**، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2016-2017.

03-أحمد فؤاد متولي: **تاريخ الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى العصر الذهبي**.

04-فؤاد طارق كاظم العميدي: **تاريخ المشرق العربي الحديث**.

05-إسماعيل أحمد ياغي: **الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث**.

06-مفيد الزيدي: **موسوعة التاريخ الإسلامي العصر العثماني**.

07-محمد حرب: **العثمانيون في التاريخ والحضارة**.

08-أحمد عبد العزيز عيسى: **في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي في العصر الحديث**.

09-علي خليل أحمد: **الدولة العثمانية في سنوات المنحة (المقدمات- الوقائع- النتائج)**.

10-وديع أبو زيدون: **تاريخ الإمبراطورية العثمانية من التأسيس إلى السقوط**.

11-أحمد عبد الرحيم مصطفى: **أصول التاريخ العثماني**، دار الشروق، ط4، القاهرة، 2010.

12-هنري لورنس وآخرون: **أوروبا والعالم الإسلامي تاريخ بلا أساطير**، تر بشير السباعي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2016.

13-عمر عبد العزيز عمر: **تاريخ المشرق العربي (1516-1922)**.

14-محمد نصر مهنا: **الإسلام في آسيا منذ الغزو المغولي**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 19990.

15-محمد بن أحمد ابن اياس الحنفي: **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج5، ط2، القاهرة، 1982.

16-محمد فؤاد كوبريلي: **قيام الدولة العثمانية**، تر أحمد السعيد سليمان-أحمد عزت عبد الكريم، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967.

17-خليل اينالجيك: **تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار**، تر محمد.م. الأرناؤوط، دار المدار الإسلامي، ص 09.